

95- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

تعيّن نحّمه عز وجل وبملي علىه الخير كلّه. وان يصلي ونسلم على نبينا محمد. وعلى الله اصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. عليكم السلام اما بعد فتقدّم الكلام بالامس على قول الله عز وجل ايود احدهم ان تكون له جنة من نخيل - 00:00:00
واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الشمرات. واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحتبرت كذلك يبيّن الله لكم الایات لعلكم تتفكرن فتقدّم الكلام على هذه الاية العظيمة وانها مثل مضروب للشخص الذي كان في بداية امره - 00:00:26
يعمل بطاعة الله. ويعمل بمرضاة الله. ثم والعياذ بالله انتكس وعمل بمعصية الله. فذهب اعماله الصالحة هباء وبطلت هذه الاعمال وقد ذكر البخاري اثرا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعن عبد الله ابن العباس - 00:01:04
رضي الله تعالى عنهمَا بهذا المعنى وقال نكتفي بهذا التفسير عن غيره قال الامام البخاري بعد ان ذكر هذه الاية الكريمة قال حدثنا ابراهيم قال اخبرنا هشام وهشام هذا هو ابن يوسف الصناعي وابراهيم في ماضن - 00:01:34
وابراهيم ابن موسى التميمي. قال سمعت عبد الله بن ابي مليكة القرشي التميمي. يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهمَا قال وسمعت اخاه ابا بكر بن ابي مليكة. والشهرة لعبد الله بن عبيدة الله بن ابي - 00:02:01
اولئك اكثرا من اخيه وكان عالما جليلا كان قاضيا لعبد الله بن الزبير ايام خلافته ومؤذنا لحرم الله المكي يحدث عن عبيد بن عمير الليثي وهو من كبار التابعين. قال قال عمر يوما لاصحاب النبي - 00:02:21
صلى الله عليه وسلم فيما تردون هذه الاية نزلت؟ ايود احدهم ان تكون له جنة؟ قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم. وقول انسان الله اعلم لا شك انه مشروع. وقد ذكر انها نصف العلم - 00:02:46
انك اما ان تعلم واما ان لا تعلم. هل هناك امر ثالث؟ ما في نعم. قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم. فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير - 00:03:08
المؤمنين الحظر ابن عباس الله عز وجل اعطاه زكاء وذبحة وقد استجاب الله عز وجل لنبيه اللهم علمه اللهم فقهه في الدين. نعم في البخاري فقال قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحرق نفسك - 00:03:25
قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل. قال عمر اي عمل؟ قال ابن عباس لعمل. قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله. ثم بعث الله له الشيطان، فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله. يعني - 00:03:51
في ابطل اعماله او غلبة المعاشي على حسناته السابقة. نعوذ بالله. وقيل ان اه هذا مثل لعمل المرائي والمنافق. وان المراعي عمل باطل. وان المنافق عمله لاغي وايضا هي بالمعنى السابق. وعندما ذكر ابن كثير اثرا عن عباس قال نكتفي بهذا ان - 00:04:11
غيره من التفسير ولا شك يعني ما جاء في ذلك كفاية نعم قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وتقدم الكلام على بعض هذه الاية وان الله عز وجل يأمرنا ان ننفق من طيبات ما كسبنا. وليس - 00:04:41
من الخبيث نعوذ بالله من ذلك لان ضد الطيب هو الخبيث. فالكسب الحرام مهما تصدق الانسان منه فانه مردود او ناقص ومما اخرجنا لكم من الارض. وقد تقدم ان هذه الاية قد استدل بها من استدل على كل - 00:05:12
ما خرج من الارض فانه يجب ان يذكى. والجمهور على خلاف ذلك وانها عامة جاء ما يخصصها او جاء ما يفسرها انها مجملة وجاء ما يفسرها او عامة جاء ما - 00:05:36
يخصصها هذا هدف موجودة. نعم. ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. فنهانا الله عز اجل ان تنفق من

الخبيث والتيمم هو القصد تيمموا صعيدا طيبا ايقصدوا الى الصعيد الطيب - 00:05:54

والصعيد الطيب كل ما صعد على وجه الارض. نعم. ولا تيمموا الخبيث اي لا تقصد الخبيث منه تنفقون باخذيه لا يأخذ الانسان
الخبيث فكيف ينفق من الخبيث؟ الا ان تغمضوا فيه الا ان تأخذوه على - 00:06:19

واغماض نعم واعلموا ان الله غني حميد جل وعلا غني عن عمل العامل وتصدق المتصدق ونفقة المنفق جل وعلا نعم وكما جاء في
الحديث اللالهي الذي خرجه الامام مسلم. من حديث ابي ادريس الخوارزمي عن ابي داود - 00:06:39

والغفار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل. وفيه يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسا لكم وجنكم قاموا في صعيدي
في صعيد واحد فسأل كل واحد منهم مسألته فاعطيته ما نقص ذلك من ملك - 00:07:05

شيئا او كما جاء في هذا الحديث اللالهي عن رب العالمين نعم. قال واعلموا ان الله غني حميد. جل وعلا. فمن اسمائه الغني ومن
اسمائه الحمير سبحانه وتعالى ثم قال عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم - 00:07:25

الشيطان يعد الناس بالفقر اذا انفقوا. واذا تصدقوا. يقول لي اذا انت انفقت وتصدقت هذا آآنعم كيف تنفق على اهلك وعلى نفسك
وعلى اولادك لعل استاذ محمد العلام ينتبه لهذه القضية تمام الانتبا - 00:07:52

يقول له انت اذا انفقت كيف نعم كيف تنفق؟ يذهب مالك نعم فالشيطان يعدكم الفقر يقول انت اذا انفقت واحد تصاب بالفقر نعم ولا
يدري ان الله عز وجل يقول وما انفقتم من شيء فان الله - 00:08:12

يخلفه يخلفه فالله عز وجل يخلف ما انفق ولذا في البخاري ملكان اللهم اعطي منفقا خلفا وممساكا تلفا وحتى قال بعض اهل العلم
ولعل الشيخ سامر ينتبه انه يعني تصدق في يومك حتى لو بالشيء القليل حتى تدخل في دعوة من - 00:08:34

الملك حتى تدخل نعم في دعوة الملك يعني تصدق حتى ولو كان بشيء قليل حتى قم في دعوة الملك نسأل الله ان يوفقنا الى العمل
بذلك الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. فالشيطان هذا هو منهجه - 00:09:01

هذا هو مسلكه انه يأمر بالفحشاء نعوذ بالله من ذلك نعم وقد تقدم الكلام على قول الله عز وجل ولا تلقو بآيديكم الى التهلكة. نعم.
وذلك بتوك الانفاق والجهاد في سبيل - 00:09:27

نعم والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. فالله عز وجل ربنا يعدنا بالمغفرة اذا اقناع والفضل الاجر العظيم والثواب الجليل. ومضاعفة ما
انفقنا وتقديم لنا ان حيوا بن شريح التجيبي انه كان اذا اخذ عطاءه وهو من كبار اتباع التابعين. اذا اخذ عطاءه خرج له البخاري
وغيره. اذا - 00:09:45

اخذ عطاءه ما يصل الى البيت حتى ينفق كله نعم ثم يجد تحت فراشه نعم هو انفق لله. هو انفق لله. لكن رأسا الله عز وجل اخلف
عليه. فابن عمه قال اذا انا بفعل مثل ما يفعل - 00:10:20

هو ابي انفقهم ما لي موجود. نعم شالي يظرنى؟ نعم ما يظرنى شي بجاوب انا سارح انفق ثم جه فتح الفراش ما وجد شيء. نعم.
فالاول هو كان مستيقن. هو يريد ما عند الله - 00:10:42

هو يريد ما عند الله عز وجل. وهذا احد العلماء في القرن الماضي تصدق ثوب تصدق بثوب فجاء شخص وطرق الباب على على
بيت هذا الشخص فخرج له ولده - 00:10:59

فقال هذه ثياب لوالدك. صدقة فجاء الاب فقال الولد هذا شخص قد اتى بتسع ثياب. قال اين العاشر واسا. قال اين العاشر؟ هو كان قد
اخفى العاشر. الولد يجيد له لنفسه كان اخفى - 00:11:25

فقال رأسا متيقن. قال اين العاشر؟ فاخوجه له نعم فالحسنة بعشر امثالها امثالها الى سبعمائه ضعف. وقد تقدم قول الله عز وجل مثل
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل - 00:11:49

سبع سبابل في كل سببلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء ولذا قال عز وجل والله واسع عليم سبحانه وتعالى فهو الواسع وهو العليم
ولعل الشيخ طلال ينتبه اذا الانسان شعر بضيق فليقرأ والله واسع عليم. واسع عليم. فحتى يوسع رب العالمين - 00:12:04

عليه حسا ومعنى. نعم قال عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء والحكمة هي الفقه والعلم. وقد دعا الرسول عليه الصلاة والسلام في

البخاري اللهم علمه الحكمة نعم فالحكمة هي العلم والفقه - [00:12:31](#)

وهي ايضا النبوة نعم فهي عامة هي عامة تدخل فيها النبوة وغيره. نعم. فالله عز وجل قد من يشاء من عباده الحكمة النبوة واعطى من يشاء من عباد الحكمة اي الفقه والعلم واصابة الشيء - [00:12:54](#)

يؤتي الحكمة من يشاء جل وعلا. ثم قال ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. فنسأله عز وجل ان يؤتينا واياكم الحكمة يا كبير ثم قال عز وجل وما يذكر الا اولوا الالباب. اصحاب - [00:13:13](#)

العقول واصحاب القلوب السليمة. هؤلاء هم الذين يتذكرون ويعقلون عن الله عز وجل بل ثم قال تعالى وما انفقت من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمك هذا تطمينا لقلوب عباده. فالله عز وجل لا يخفى عليه شيء. لا يضيع عند الله شيء ابدا. ولذا - [00:13:34](#)

يعني كما في الحديث الصحيح قبل ان يدخلوا اهل الايمان الجنة يتلقا صون بينهم حتى اللطمة نعم وما انفقت من نفقة او نذرتم من نذر والنذر طبعا مكروه. انما كما في الحديث الصحيح انما - [00:14:05](#)

اخرج به من البخيل ولكن اثنى الله عز وجل على من اه وفا بندره فان الله يعلمك وما للظالمين من انصار. نعم الظالم ليس له نصيب وما في البخاري من حديث انس انصار اخاك ظالما او مظلوما. تعجب الصحابة قالوا هذا مظلوم لكن - [00:14:25](#)

زالم كيف ننصره؟ قال ان تمنعه من ماذا؟ من الظلم فالظالمون ليس لهم انصار وانما انصارهم الشياطين. الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم ازا الى المعاishi تهبيجا وما للظالمين من انصار ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي - [00:14:53](#)

اذا ابدى الانسان الصدقة فهدي نعم. ما فعل نعم ما فعل. ولكن وان تخفوها وتؤذوها والفقراط فهو خير لكم فالافضل هو انك تخفيفها وتؤذتها الفقراط. ولذا في الحديث المتفق على صحته - [00:15:18](#)

حديث ابي هريرة في السبعة الذين يضلهم الله في ظله. رجل تصدق بصدقه فاخفاها. حتى ما تعلم شمالك ما تنفق يمينه فهو خير لكم فاخفاء الصدقات افضل. ثم قال تعالى ويکفر عنکم من سیئاتکم الاعمال - [00:15:43](#)

ومنها الصدقة تکفر السیئات. وتجبر التواقص. ولذا في الحديث الذي خرجه خرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة من طرق ان الانسان اول ما يحاسب عليه صلاته وان كان فيها شيء فينظر هل له من تطوع؟ وباقی اعمال - [00:16:05](#)

قال كذلك كما جاء في رواية في الحديث فهذا الاعمال الصالحة تکفر وتجبر النقص ويکفر عنکم من سیئاتکم والله بما تعملون خبير. جل وعلا هذا وبالله تعالى التوفيق ضالمين - [00:16:29](#)